جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

عليه أسمع من فرس وأبصر من عقاب وأهدي من قطاة وأحذر من عقعق وأشد إقداما من الأسد وأوثب من الفهد وأحقد من جمل وأروغ من ثعلب وأغدر من ذئب وأسخى من لافظة وأشح من صبي وأجمع من ذرة وأحرس من كلب وأصبر من ضب فإن النفس تسمح من العناية على قدر الحاجة وتتحفظ على قدر الخوف وتطلب على قدر الطمع وتطمع على قدر السبب .

ومن كلماته البليغة قوله حين قدم خراسان من كان في يديه شيء من مال عبد ا بن خازم فلينبذه وإن كان في فيه فليلفظه وإن كان في صدره فلينفثه فعجب الناس من حسن ما فصل وقسم